

الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء

Academic Self-effectiveness of obese middle school pupils

بوروبي رباح فريدة	ياحي كنزة*
جامعة تيزي وزو (الجزائر)	جامعة تيزي وزو (الجزائر)
<i>f.bouroubi@yahoo.fr</i>	<i>Kenza.yahi@ummto.dz</i>

ملخص:	معلومات المقال
تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء، وكذلك الكشف عن الفروق في الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء تعزى لمتغير الجنس. ولإختبار فرضيات الدراسة تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية لأسماء لشهب (2018)، على عينة قوامها (100) تلميذ بدين ممتدرس بالتعليم المتوسط، إختاروا بالطريقة القصدية من مجموع التلاميذ البدناء الممتدرسين بـ 16 متوسطة بولاية تيزي وزو. وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب تلاميذ التعليم المتوسط البدناء لديهم انخفاض في مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء في الفاعلية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).	تاريخ الارسال: 2022/05/20 تاريخ القبول: 2023/02/24
Abstract	Article info
The aim of this study was to reveal the level of academic self-effectiveness of obese middle school pupils and the differences in academic self-effectiveness among these pupils with regard to gender. To test the hypotheses of this study, the scale of Asma Lachab (2018) on academic self-effectiveness was administered to a purposive sample of 100 obese middle school pupils from a population of obese pupils attending 6 middle schools in Tizi Ouzou. The results of this study indicated that the majority of obese middle school students showed a decrease in their level of academic self-effectiveness but no significant differences in academic self-effectiveness according to gender (male/female).	Received :20 /05/2022 Accepted :24/02/2023
	الكلمات المفتاحية: ✓ الفاعلية الذاتية الأكاديمية ✓ التلميذ البدين
	Keywords: ✓ Academic self-effectiveness. ✓ Obese pupil.

❖ **مقدمة:** أشار كل من Musung, Muyumba, Nkulu, Kakoma, Mukuku, (2019) أن ظاهرة البدانة تزداد إنتشارا في جميع دول العالم المتقدمة منها والنامية، وقد بينت الإحصائيات أنها تصيب جميع الفئات العمرية على حد سواء، إذ يقدر أكثر من نصف سكان البالغين يعانون من زيادة الوزن والبدانة بحلول 2030، وكما لوحظ في العقود الأخيرة زيادة في إنتشار البدانة لدى الأطفال والمراهقين، حيث بينت إحصائيات (2004) إنه ما يقرب من 150 إلى 160 مليون طفل في سن الدراسة من (5 إلى 17 سنة) في مختلف أنحاء العالم يعانون من زيادة في الوزن منهم 35 إلى 40 مليون طفل يعانون من البدانة.

وقد شهدت الجزائر أيضا تقشي ظاهرة البدانة بسبب التغير في نمط المعيشة، إلا أنه حسب الأبحاث ليس لدينا معدلات موثوقة حول حجم هذه الظاهرة ولكن هناك دراسات تستدل بانتشار البدانة في بعض ولايات الوطن، والتي منها: دراسة (سليمة طالبي، 2011) حول انتشار السمنة لدى الأطفال المتمدرسين بولاية تبسة الغذائية والعامل الإجتماعي" والتي توصلت إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-13 سنة نجد البنات هم أكثر عرضة للسمنة من الذكور، وكذلك نجد دراسة (مقاوسي كريمة، 2011) تحت عنوان "البدانة ونمط الحياة - دراسة فارقية بين البدنيين وغير البدنيين من المراهقين"، والتي توصلت إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين البدنيين وغير البدنيين من الجنسين في الأنشطة البدنية لصالح الذكور غير البدنيين والإناث البدنيات في المجال الرياضي البدني.

أشارت منظمة الصحة العالمية (1997) إلى أن البدانة مرض وبأنها "تراكم غير طبيعي أو مفرط للدهون في الجسم، إذ تشكل خطرا على الصحة" (أورد في: Hernandez- Bridier, 2015) وحسب منظمة الصحة العالمية (2009) أيضا فللبدانة عواقب صحية سلبية على جميع الأعمار على المدى القصير والطويل، فزيادة الإصابة بالبدانة يؤدي إلى الإصابة بالأمراض غير المعدية عند البالغين أو عند الأطفال، إذ تتمثل مضاعفات البدانة في الإصابة بالأمراض المزمنة كصعوبات التنفس، زيادة الكسور، إرتفاع ضغط الدم، اضطرابات القلب والأوعية الدموية، مرض السكري من النوع 2، وكذلك لها آثار نفسية كإنخفاض تقدير الذات، صورة الجسم السلبية، إنخفاض جودة الحياة (أورد في: Allam, Oulamara & Agli,

(2016). وهذا ما تثبته علا عبد المنعم الزيات (2014) حول معرفة المبحوثين في المجتمع السعودي عن الآثار الصحية المترتبة على تفاقم معدلات البدانة، حيث توصلت أن نسبة 85% تؤكد إنتشار العديد من الأمراض المتمثلة في تصلب الشرايين، أمراض القلب، السكري والكولسترول في مراحل معينة وكذلك تسبب في مرض السرطان وهشاشة العظام وضيق التنفس وتسارع نبضات القلب وآلام المفاصل وخصوصا الركب (أورد في: عبد المنعم الزيات: 2014).

وعليه لا تعتبر البدانة مجرد زيادة وزن فقط بل هي أبعد من ذلك، إذ تخلف أثارا لدى الفرد البدن وقد يعيش معاناة كبيرة على كل المستويات: الصحية والنفسية والدراسية...تؤثر على حياته بطريقة سلبية؛ والتلميذ البدن ممكن أن يتعرض إلى الأمراض العضوية وكذلك النفسية، لأنه قد يتعرض للتجاهل والاحتقار والتتمر من طرف زملائه أو أساتذته وهذا يؤدي به إلى الشعور الدائم بالضغط النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب الذي يكون سببا في الهروب من المدرسة، ويمكن أن يؤدي لعدة إنحرافات (إتباع رفقاء السوء، التدخين، تناول المخدرات، محاولة الانتحار)، مما يسبب تراجع مستواه الدراسي وتدني دافعيته خاصة دافعيته للدراسة وللاإنجاز وذلك تتدنى فاعليته الذاتية بصفة عامة وفاعليته الذاتية الأكاديمية بصفة خاصة.

وتعتبر الفاعلية الذاتية مفهوما جوهريا في علم النفس حيث أنها تلعب دورا رئيسيا في تكوين الشخصية كونه ابعده من أبعاد الشخصية التي تتجسد من قناعة داخلية وذاتية يستطيع من خلالها الفرد التغلب على أي عقبات ومشاكل تعيق طريقه، وترتبط بمعتقدات الفرد عن نفسه، فهي ليست فقط قدرة ثابتة يمتلكها المرء أو يفترق إليها في ذخيرته السلوكية بدلا من ذلك إنها عملية تفكير، وهي قدرة توليدية يتم فيها تنظيم المهارات الفرعية المعرفية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية وتنظيمها بشكل فعال لخدمة أغراض لا حصر لها، فالفاعلية الذاتية لا تهتم بعدد المهارات التي يمتلكها الفرد، ولكن مع ما يعتقد المرء أنه بإمكانه القيام بالمهارات في ظل مجموعة متنوعة من المواقف الخفية، وهذا ما أشار إليه Bandura (1995) حيث يرى أن النجاحات بناء إيمان قوي في فعالية المرء الشخصية وتقويضه الإخفاقات، لاسيما إذا حدثت إخفاقات قبل أن يثبت الإحساس بالفاعلية من خلال تجارب الاتقان ليس مسألة تبني عادات جاهزة، بل إنه ينطوي على اكتساب الأدوات المعرفية والسلوكية والتنظيمية الذاتية لإنشاء وتنفيذ مسارات العمل المناسبة لإدارة ظروف الحياة المتغيرة باستمرار. ونفس الشيء أشار إليه

Bandura (1983) بالنسبة للفاعلية الذاتية الأكاديمية حيث تعد أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة. فكلما زادت معتقدات الشخص حول فاعليته زادت التحديات الأكاديمية التي يضعها المرء لنفسه وزادت مصلحته الجوهرية، إذ يتم بناء الشعور بالكفاءة الشخصية من خلال عملية معقدة من الإقناع الذاتي، فمعتقدات الفاعلية هي نتاج المعالجة المعرفية لمصادر متنوعة من المعلومات التي يتم نقلها بشكل غير نشط، وغير مباشر، وإجتماعيًا وفسولوجيًا بمجرد تشكيلها، تساهم معتقدات الفاعلية في جودة أداء الإنسان، وهذا ما يؤكد Yong (2010)، حيث يرى أن صورة الفاعلية الذاتية الأكاديمية للطالب تتجلى من خلال السلوك التعاملى الذي يمنحه الثقة في التعامل مع البيئات الجديدة والتغلب على الأفكار السلبية والتهديدات المحتملة، مما يمنحه السيطرة للحد من التوتر والقلق والإنطوائية الذي يمكنه من إقامة علاقات إجتماعية تعزز من سلوكه الاجتماعى لمساعدة الآخرين وتبادل المعلومات (أورد في: جاسم محمد وعناوي رهيو، 2013). وعليه فالفاعلية الذاتية الأكاديمية حسب (Free (2008 فهي "مزيج من معتقدات الطلاب وأفكارهم نحو مهاراتهم التعليمية وأدائهم الأكاديمي (أورد في: محمد رمضان بسيوني، 2016).

ووضح Bong (1997) أن التلاميذ الذين لديهم فاعلية ذاتية مدركة أكاديميا أثبتوا قدرة تلقائية في أداء الوظائف الصعبة التي تتطلب جهدا إضافيا عند أداء وظائف معينة (أورد في: Bong & Clark, 1999).

تعد الفاعلية الذاتية وفق أوشيش (2021) أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة.

يرى Bandura أن معتقدات الفاعلية الذاتية تؤثر على الأداء مباشرة من خلال آثارها القوية على وضع الأهداف الشخصية والتفكير التحليلي الكفاء، فالتلميذ الناجح يرفع من مستوى إعتقاداته وطموحاته ومهاراته ويكون أكثر نشاطا ودافعية للإنجاز الأنشطة والمهام المطلوبة، فتكون له فاعلية ذاتية أكاديمية مرتفعة، عكس التلميذ المتأخر يؤدي إلى خفض

مستوى إعتقاداته وطموحاته ومهاراته فتكون فاعليته الذاتية الأكاديمية ودافعية الإنجاز متدنية (أورد في: أو شيش، 2021).

والملاحظ أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية التي إهتمت بالفاعلية الذاتية الأكاديمية والتي منها دراسة: Feldman & al (1983) و Ziber(1990)، (1995) Silver & al، و كل من Coffée&Rees(2008)، يحي الزق (2009)، دراسة لبنى جديد (2015) وكذلك، رجاء ياسين عبد الله، زينب نعمة كيطان الوزني ربطت هذا المفهوم بكثير من المتغيرات كمتغير الجنس والمستوى الدراسي والتخصص ودافع الإنجاز الأكاديمي وعزو النجاح والفشل الأكاديمي، إلخ. وعليه قد تبين أن التلميذ الذي تكون لديه فاعلية ذاتية إيجابية يستطيع من خلالها تنمية قدراته ومهاراته ومعتقداته اتجاه تحقيق أهداف سطرها ولو كانت صعبة، عكس التلميذ الذي تكون لديه فاعلية ذاتية سلبية فهو لا تكون لديه القدرة والقوة الكافية لمواجهة التحديات والصعوبات، مما يؤدي به إلى الإخفاق في بلوغ أهدافه، وقد تبين من خلال التراث السيكلوجي والتربوي أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية متغير يحث ويوجه السلوك الإنساني، بصفة عامة وسلوك التلميذ بصفة خاصة، بالإضافة إلى أنها تساهم في فهم الكثير من جوانب سلوك التلميذ الأكاديمي، كما أنها تؤثر في عملية التعلم بصفة عامة.

ويمكن أن نستنتج أن التلميذ الذي يعاني من مشاكل صحية ونفسية...جاء البدانة قد تؤثر هذه الأخيرة تأثير سلبي على فاعليته الذاتية الأكاديمية، هذا ما دفعنا للإهتمام بموضوع البدانة لأنه-حسب إطلاعنا-لم يهتم بالتلاميذ البدناء، الذين قد يعيشون معاناة صحية ونفسية ودراسية.

لهذه جاءت هذه الدراسة للكشف عن الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية: ما مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء؟ و هل توجد فروق بين تلاميذ التعليم المتوسط البدناء في الفاعلية الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس (إناث/ ذكور)؟

للإجابة على هذه التساؤلات تم اقتراح فرضيات انه "لدى أغلبية تلاميذ التعليم المتوسط البدناء انخفاض في مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية". وانه توجد فروق بين تلاميذ التعليم المتوسط البدناء وتلميذات التعليم المتوسط البدينات في الفاعلية الذاتية الأكاديمية".

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء. وما مدى وجود فروق في الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء تعزى لمتغير الجنس (إناث/ ذكور).

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة روافد يأتي في مقدمتها الأهمية النظرية المتمثلة في إبراز دور الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء نظرا لقلّة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، مما يجعل الدراسة الحالية رافدا جديدا يلقي مزيدا من الضوء على موضوع الدراسة. أما الأهمية التطبيقية: فتكمن في تسليط الضوء على عينة جد حساسة، المتمثلة في تلاميذ التعليم المتوسط البدناء. كما من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توسع أفاق الاهتمام بهذه العينة خاصة في المجال الأكاديمي من جانب توعيتهم بخطورة هذه الظاهرة على حياتهم كونها عائقا كبيرا في سير العملية التعليمية عامة وعلى مستقبلهم خاصة.

❖ التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

✓ **الفاعلية الذاتية الأكاديمية:** تتمثل الفاعلية الذاتية الأكاديمية إجرائيا في هذه الدراسة في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلميذ التعليم المتوسط البدئين بعد الإجابة على مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية للباحثة أسماء لشهب (2018).

✓ **التلميذ البدئين:** يقصد به إجرائيا في هذه الدراسة هو التلميذ المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط ويعاني من زيادة الوزن، وذلك بالاعتماد على معادلة مؤشر كتلة الجسم التي تتحقق حسب المعايير المتمثلة في الوزن والطول، وذلك بالاعتماد على قياس وزن وطول كل تلميذ باستعمال ميزان إلكتروني، وعصا قياسية خاصة لقياس الطول.

❖ **منهج البحث:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يندرج ضمن الدراسات في العلوم الاجتماعية، لاسيما علم النفس، إذ يعد أكثر ملائمة لموضوع دراستنا الذي يهدف إلى معرفة مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء والتعرف على الفروق في الفاعلية الذاتية الأكاديمية بينهم تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية أولاً بالاتصال بمجموعة من أطباء طب الأطفال لتحديد مفهوم البدانة، ومن المعايير التي حددها الأطباء ثم ثانياً إستخراج عينة الدراسة (تلاميذ التعلم المتوسط البدناء) من 25 متوسطة من ولاية تيزي وزو والتي بلغ عدد التلاميذ المتمدرسين فيه السنة الدراسية 2021/2022 7695 تلميذاً.

وقد تمت الدراسة الإستطلاعية على 30 تلميذاً بدنياً من الجنسين، يدرسون ب 9 متوسطات، كما هو موضح في الجدول التالي:

وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى النتائج التالية:

▪ لتحديد مفهوم البدانة تم الاعتماد على معيار مؤشر كتلة الجسم، وذلك من خلال قياس وزن وطول كل تلميذ.

▪ تم تحديد فئة التلاميذ البدناء وذلك عن طريق حساب مؤشر كتلة الجسم، حيث كل تلميذ يتعدى وزنه الوزن الطبيعي يعتبر بدين وله فرصة أن يكون ضمن عينة الدراسة.

▪ تم تبني مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية للباحثة أسماء لشهب (2018) كأداة لهذه الدراسة، بعدما تأكدنا أن بنوده مفهومة وواضحة بالنسبة لعينة الدراسة الإستطلاعية.

❖ **عينة الدراسة:** تم إختيار عينة الدراسة وفقاً لمعيار مؤشر كتلة الجسم، حيث تم الإعتماد

على قياس وزن وطول كل تلميذ باستعمال ميزان إلكتروني، وعصا قياسية خاصة لقياس الطول وذلك لحساب مؤشر كتلة الجسم وفقاً للمعادلة التالية:

مؤشر كتلة الجسم: $\frac{\text{الوزن (كغ)}}{\text{الطول (م)}^2}$

الطول (م)²

الجدول رقم (01): تحديد مؤشر كتلة الجسم حسب التصنيف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية (Who, 2000)

الدرجة	مؤشر كتلة الجسم
نحافة	أقل من 18.5
وزن طبيعي	18.5-24.9
زيادة الوزن	25-29.9
بدانة درجة أولى	30-34.9
بدانة درجة ثانية	35-39.9
بدانة مفرطة	أكثر من 40

وقد تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذاً بدنياً من الجنسين، تم إختيارهم بطريقة قصدية وفقاً لمعيار مؤشر كتلة الجسم ومن 16 متوسطة بولاية تيزي وزو، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة على المتوسطات المختارة

رقم	المتوسطات	البلدية	عدد التلاميذ البدناء	النسبة
01	الإخوة رايح الربعة	ذراع بن خدة	8	8%
02	شريك محمد	ذراع بن خدة	2	2%
03	الإخوة حداد	ذراع بن خدة	7	7%
04	خليفاتي سعيد	ذراع بن خدة	10	10%
05	الإخوة الشهداء حميطوش سعيد، علي، سليمان، ومحمد.	المعائقة	9	9%
06	العربي شريف أرزقي	المعائقة	3	3%
07	أونار محمد	المعائقة	9	9%
08	شوقار حسين	المعائقة	6	6%
09	صديقي رزقي	المعائقة	5	5%
10	الإخوة سلاماني	تيرمتين	4	4%
11	قارة عمر	تيرمتين	1	1%
12	آدم مزيان	تيرمتين	3	3%
13	الإخوة الشهداء بابو محامد، محمد رزقي وعلي	تادميت	11	11%
14	بن رمضان سعيدة	تادميت	4	4%
15	بوخاري أحمد	تادميت	13	13%
16	فرحات بن صافي	تادميت	5	5%
	المجموع	16	100	100%

وتتمثل خصائص عينة الدراسة في:

• متغير الجنس:

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	44	44%
إناث	56	56%
المجموع	100	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن عدد الإناث أعلى من عدد الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 56 %، أما نسبة الذكور فقد بلغت 44% وهذا يدل على أن نسبة الإناث أعلى في عينة الدراسة.

❖ **أداة الدراسة:** لتحقيق أغراض هذه الدراسة تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية لشهب (2018) التي قامت بتكييفه وتنشيط صلاحيته على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر، إذ يتكون المقياس من (54) بنداً، تقيس خمسة أبعاد أساسية وهي كالتالي: 1/ الاعتقاد بالقدرة على الثقة بالنفس وبالقدرات: ويضم البنود: (1-6-11-16-21-26-31-36-41-44).

2/ الاعتقاد بالقدرة على بذل الجهد والمثابرة: ويضم البنود: (2-7-12-17-22-27-32-37-42-47-51).

3/ الاعتقاد بامتلاك مرونة التفكير والقدرة على اتخاذ القرار: ويضم البنود: 3-8-13-18-23-28-33-38-43-48-52-54).

4/ الاعتقاد بالقدرة على تقبل وتحمل مسؤولية تحقيق الأهداف: ويضم البنود: 4-9-14-19-24-29-34-39-44-49).

5/ الاعتقاد بالقدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين (أساتذة، زملاء، مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي) والتواصل الفعال معهم: ويضم البنود: 5-10-15-20-25-30-35-40-45-50-53).

ويتم تصحيح المقياس من خلال سلم (ليكرت)، التي جاء على شكل خمسة بدائل تتدرج من الموافقة الشديدة إلى الرفض الشديد مروراً بالحياد يقابلها سلم الدرجات من 5 درجات إلى درجة واحدة (1-2-3-4-5)

■ الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

✓ **الصدق:** وذلك فقط للتأكيد صدق المقياس على البيئة الحالية، قمنا بالاعتماد على صدق الظاهري. وتم ذلك بتقديمه على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم حول وضوح المفردات ومدى مناسبتها وملائمتها على عينة الدراسة. ومنه تمت الموافقة على أن المقياس مناسب ويمكن الاعتماد عليه لإجراء هذه الدراسة.

✓ **الثبات:** إذ اعتمدنا في حساب الثبات على طريقة التجزئة النصفية إذ كانت النتيجة متعادلة بين معادلة سبرمان بروان وجتمان بنسبة 0.84 وفيما يخص قيمة معامل ألفا

كرونباخ التي تتمثل في 0.86 وهذا يشير إلى نتيجة الثبات عالية للمقياس، مما يثبت صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية التي تبلغ (100) تلميذاً بدينا.

❖ **الأساليب الإحصائية:** لتحقيق أغراض أي بحث يتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تساعدنا على الوصول على تحقيق النتائج، ومن الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة هي: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وذلك بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS20).

❖ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم قبل إختبار فرضيات هذه الدراسة التحقق من خصائص البيانات والمتمثلة بـ "خاصية التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)" من خلال تطبيق إختبار "كولموكروف-سميرنوف"، الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): نتائج إختبار "كولموكروف-سميرنوف" للتحقق من خاصية التوزيع الطبيعي لدرجات الفاعلية الذاتية الأكاديمية

متغير الدراسة	العينة	إختبار "كولموكروف -سميرنوف"	قيمة الدلالة لمحسوبة (Sig)
الفاعلية الذاتية الأكاديمية	100	1.134	0.154

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (04) أن بيانات متغير الدراسة الأساسية (الفاعلية الذاتية الأكاديمية) تخضع للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution) وما يدعم ذلك أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) لإختبار كولموكروف -سميرنوف (Sig) تساوي (0.154=Sig) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ($\alpha=0.05$)؛ وهذا يعني أن بيانات متغير الدراسة الأساسية (الفاعلية الذاتية الأكاديمية) تخضع للتوزيع الطبيعي، وعليه يمكن تطبيق إختبار فرضيات الدراسة الحالية اختبارات الدلالة الإحصائية: إختبار "T" لدراسة الفروق.

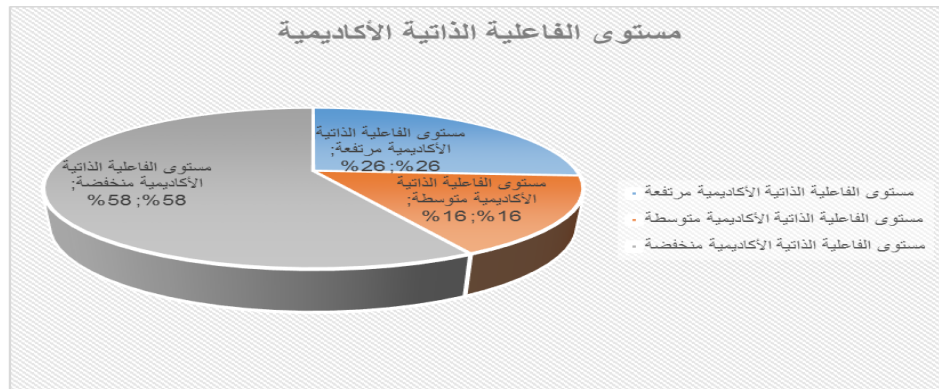
■ عرض النتائج:

-عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على ان " أغلب تلاميذ التعليم المتوسط البدناء لديهم انخفاض في مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية".

الجدول رقم (05): مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء .

المعطيات الإحصائية المتغير		الفاعلية الذاتية الأكاديمية (مرتفعة)		الفاعلية الذاتية الأكاديمية (متوسطة)		الفاعلية الذاتية الأكاديمية (منخفضة)		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
26%	26	16%	16	58%	58	100%	100		

شكل رقم (01): مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط البدناء .



يتبين من الجدول رقم (05) والشكل رقم (01) أن أكثر من نصف حجم العينة (تلاميذ التعليم المتوسط البدناء) لديهم فاعلية ذاتية أكاديمية منخفضة وذلك بنسبة 58%، في حين نجد نسبة 26% تلاميذ التعليم المتوسط البدناء لديهم فاعلية ذاتية أكاديمية مرتفعة، وهناك أيضا نسبة 16% لديهم فاعلية ذاتية أكاديمية متوسطة. وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت.

- عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية على أنه "توجد فروق بين تلاميذ التعليم المتوسط البدناء وتلميذات التعليم المتوسط البدينات في الفاعلية الذاتية الأكاديمية".

الجدول رقم (06): نتائج إختبار (T) للفروق بين الجنسين في الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

المتغير	المعطيات الإحصائية		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (T)	درجة الحرية	الدالة الاحصائية	مستوى الدالة	الدالة
	الفاعلية الذاتية الأكاديمية	ذكور	44	172.57	18.048	-2.23	0.81	98	0.410	0.05	غير دالة
	إناث	56	174.80	8.685							

تشير نتيجة الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور (تلاميذ التعليم المتوسط البدناء) قدرت بـ $X^- = 172.57$ ، بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (تلميذات التعليم المتوسط البدينات) بـ $X^- = 174.80$ أي بفرق قدرت قيمته بـ -2.23، فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه غير دال لأن قيمة $T(0.81)$ جاءت غير دالة إحصائياً، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (0.410=Sig) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ($\alpha=0.05$)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الفاعلية الذاتية الأكاديمية. وهذا معناه أنه لا توجد فروق بين تلاميذ التعليم المتوسط البدناء وتلميذات التعليم المتوسط البدينات في الفاعلية الذاتية الأكاديمية. وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية.

❖ مناقشة النتائج: بينت نتائج الجدول رقم (05) والشكل رقم (01) أن الفرضية الأولى تحققت، وهذا يعني أن أغلب تلاميذ التعليم المتوسط البدناء لديهم انخفاض في الفاعلية الذاتية الأكاديمية، وقد جاءت هذه النتيجة في اتجاه توقع هذه الفرضية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن البدانة قد تؤدي إلى إحساس هؤلاء التلاميذ بمعاناة نفسية جراء ما يعيشونه يومياً بسبب عدم قدرتهم على مواجهة المخاوف البيئية المحيطة بهم (كالسخرية والتنمر بألفاظ غير مقبولة عن صورتهم الجسدية من طرف الزملاء وكذلك التجاهل من طرف المعلمين)، وبالتالي هذا ما يعزز إحساسهم بالفشل في مواجهة والسيطرة على الأحداث مما يؤدي بهم إلى الانعزال عن المجتمع وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والذي ينتج عنه الهروب من المدرسة ومنه تدني مستوى تحصيلهم الدراسي بسبب تدني فاعليتهم الذاتية الأكاديمية، لأن الإحساس

المنخفض بفاعليتهم الذاتية يعيق نجاحهم وتقدمهم، لأن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفاعليتهم الذاتية حسب ما أشار إليه محمد الزغبى (2017) يبذلون جهداً أقل في أداء المهام الموكلة إليهم، دون الاستمرار في العمل عندما يواجهون معوقات تقف أمام تحقيق مهماتهم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (2006) Lemons الذي توصل إلى أن غالبية عينة الدراسة تتسم بانخفاض في الفاعلية الذاتية الأكاديمية وقدراتهم الإبداعية، كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة يحي الزق (2009) ودراسة أو شيش الجودي ودراسة كل من قصي وعجاج والذبابي (2018).

تشير نتيجة الجدول رقم (06) إلى أنه لا توجد فروق بين تلاميذ التعليم المتوسط البدناء وتلميذات التعليم المتوسط البدنيات في الفاعلية الذاتية الأكاديمية، وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية وجاءت عكس ما كان متوقع منها، وذلك يدل على أن الذكور والإناث لديهم نفس الشعور الداخلي، كالشعور بالإحباط الذي يؤثر على حياتهم عامة وعلى دراستهم خاصة إذ أن معتقداتهم نحو ذواتهم تلعب دوراً مهماً في التغلب على الصعوبات وسلوكهم أيضاً هو الذي يبين مدى قدرتهم على مواجهة التحديات واتخاذ القرار الذي ينتج عنه تحقيق النجاح دون الخوف من الفشل.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات التي درست الفاعلية الذاتية الأكاديمية مهما كانت الفئة التي درست عليه كدراسة يحي الزق (2009) وكذلك دراسة رجاء ياسين عبد الله وزينب نعمة كيطان الوزني، وأيضاً دراسة أحمد عبد الحكيم وحمادنة وبرهان محمود عربيات وحمادنة (2014)، وبالمقابل هناك دراسات مخالفة لنتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الفاعلية الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس ومنها دراسة قصي عجاج سعود الذبابي.

❖ **الاستنتاج العام:** اهتمت الدراسة الحالية بفئة التلاميذ البدناء الذين يعانون في صمت من مشاكل صحية كالإصابة بعدة أمراض: كمرض السكري من النوع 2، هشاشة العظام، أمراض القلب والأوعية الدموية، كما يعانون من مشاكل نفسية كالإحباط النفسي والاكتئاب... الخ، إضافة إلى تعرضهم لمشاكل دراسية قد تنجز عنها فشل دراسي، وهذا ما دفعنا إلى

الكشف عن الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى هذه الفئة. وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- "لدى أغلبية تلاميذ التعليم المتوسط البدناء انخفاض في مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية".
- "لا توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ التعليم المتوسط البدناء وتلميذات التعليم المتوسط البدنيات) في الفاعلية الذاتية الأكاديمية".

❖ **خاتمة:** نستنبط من خلال ما توصلنا إليه أن البدانة تنعكس على مختلف الجوانب في الشخصية منها الجانب الأكاديمي الذي يعتبر كنقطة بداية لمستقبل ناجح وراقي، فكون الفاعلية الذاتية الأكاديمية حسب باندورا " هي جوهر توجيه السلوك وتحديد، التلميذ الغير البدين ففاعليته الذاتية تكون عالية، فهو يميل إلى مواجهة الظروف والأحداث المؤثرة في حياته، عكس التلميذ البدين الذي لديه فاعلية ذاتية منخفضة، فهو ذو شخصية ضعيفة ليس لديه القدرة على اتخاذ أي قرار لتغيير أو تخطي الصعوبات التي تعيقه في حياته، فاتخاذ القرار هو مفتاح مصيري للتغلب على جميع الصعوبات والفشل.

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومع اتفاقها مع مجموعة من الدراسات السابقة أو على ضوء اختلافها مع مجموعة أخرى من الدراسات السابقة يمكن اقتراح بعض الاقتراحات والتي يمكن تطبيقها في المجال التربوي والمدرسي وهي:

- العمل على رفع مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ البدناء لتنمية لديهم القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات اليومية والوصول إلى تحقيق نتائج مرغوب بها في مختلف المجالات والمجال الدراسي خاصة، وذلك من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- توعية أعضاء الهيئة التدريسية من (الأساتذة، المدير، الإدارة، العمال...) بالاهتمام بفئة التلاميذ البدينين والتعامل معهم بحذر وبشكل واعي.
- قيام المستشار المدرسي بتوعية كل التلاميذ في كل المستويات التعليمية على مدى خطورة الوجبات السريعة الغنية بالدهون والتي تؤثر على الصحة الجسمية والنفسية.
- يجب أن تصبح ظاهرة البدانة محط إهتمام القطاعات الصحية، والتربوية على المستوى الوطني للحد منها.

- توسيع آفاق هذه الدراسة إلى القيام بدراسات أخرى حول التلاميذ البدناء وربطها بمتغيرات أخرى كصورة الجسد...
- القيام بدراسات على البدانة على جميع المراحل التعليمية.

❖ قائمة المراجع:

1. أوشيش، الجودي (2021). عزو النجاح والفشل وعلاقته بكل من الفاعلية الذاتية الأكاديمية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية في ثانويات ولاية بجاية. أطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي- وزو، الجزائر.
2. جاسم محمد، هنا وعناوي رهيو، سحر، (2013). تأثير إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فاعلية الذات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 15(3)، 85-114.
3. عبد المنعم الزيات، علا (2014). استخدام الوسائل الإجتماعية في ظاهرة البدانة دراسة سوسولوجية مقارنة عبر الشبكة الدولية للمعلومات. مجلة كلية الآداب، 983، 54-1007.
4. لشهب، أسماء (2018). تصميم وتقنين أداة لقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(1)، 445-470.
5. محمد الزعبي، أحمد (2017). التسويف الأكاديمي وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 33، (1)، 441-484.
6. محمد رمضان بسيوني، عزيزة (2016). فاعلية الذات الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية، دراسة تحليلية كيفية. رسالة ماجستير في الدراسات التربوية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الدول العربية، القاهرة.
7. Allam, O., Oulamara, H., & Agli, A-N. (2016). Prévalence et facteur de risque du surpoids chez des enfants scolarisé dans une ville de l'est Algérien (Constantine). Laboratoire de nutrition et de technologie alimentaire, institut de la nutrition de l'alimentation et des technologies agro-alimentaires, Université des frères Mentouri Constantine1, Antropo, 35, 91-102.
8. Bandura, A. (1983). Self-efficacy determinant of anticipated fears and calamities, Journal of personality and social. Psychology, Washington, USA, 45(3), 464- 469.
9. Bandura, A. (1995). Self-efficacy in changing societies, Stanford University. America: Cambridge university press.
10. Bong, M., & Clarck, E-R. (1999). Coparison between self-efficacy in academic motivations research educational. Journal psychologist, USA, 34(03), 139-153.
11. Hernandez-Bridier, M. (2016). Obésité d'adulte, pratiques et attentes des médecins généralistes dans le dépistage et la prise en charge en Picardie en 2015. Thèse de doctorat en Médecine, Université de Picardie Jules Vernes, France.
12. Musung , J-M., Muyumba E-K., Nkulu, D-N., Kakoma, P-K., Mukuku, O., Kamalo, B-K-M., Mukeng, C-K., Kakisingi, C-N., Malonga, F-K., Change, F-M., & Luboya, O- N. (2019). Prévalence du surpoids et de l'obésité chez l'adolescent en milieu scolaire a Lubumbashi, République Démocratique du Congo, Institut supérieur des techniques médicales de Lubumbashi, Pan Africain Médical Journal, 32(49), 1-11.